أول كتاب من نوعه صدر في الحجاز

اصلاحات في لغة الكتابة والأدب

بقلم

عبد القدوس الأنصاري

الموظف بديوان امارة المدينة المنورة

واستاذ الادب العربي بمدرسة العلوم الشرعية

طبع على نفقة المؤلف والشيخ عبد اللطيف بشناق

الكتبي بباب السلام بالمدينة المنورة

مطبعة الوفاء بيروت

ابداء واهداء

كتبت هذه المقالات ، بقصد افادة الناشئة المتعلمة ، والمحررين الحكوميين ، والادباء ، والقراء ، وارشادهم الى مواقع الخطأ ليجتنبوها وايضاح مناهج الصواب ليسلكوها -

وكنت نشرتها في جريدة صوت الحجاز بعنوان : « كلمات شاع استعمالها ملحونة ، دعوة الى اصلاحها ، خدمة للغة والادب » — تعميماً للفائدة .

واني لأشكر الادباء والقراء الذين ابدوا عظيم اهتمامهم بها

وها انا اليوم ، خدمة لهم ، وللادب العربي : أصدرها ، بعد التنقيح كتيباً مستقلا ، في حجم صغير ، لتكون مرجعاً ، قريب التناول ، سهل الاطلاع لكل من يمارس الكتابة ، من الناشئة والمحررين والادباء والقراء .

***

والى هؤلاء جميعاً ، اقدم هذا الكتيب ، هدية ، راجياً ان ينال الحظوة لديهم والقبول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل القرآن ، بافصح لسان ، والصلاة والسلام على رسوله العربي الذي أوتي احسن بيان ، وآله وصحبه الغر الميامين ·

اما بعد · فان حَمَلة الادب العربي القديم قد امتازوا بشدة تعلقهم بالالفاظ ، وتفضيلها على المعاني من سائر النواحي ولهم فلسفتهم الادبية في تدعيم هذه النظرية[1]

اما رجال التجديد الادبي العصريون ، فقد اهملوا العناية

---

(١) انظر العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق ص ٨٢ طبع مطبعة السعادة بمصر

بالالفاظ ، وهم يرونها قيوداً ، وهم ينبذون القيود ، لانها من مخلفات عصر الجمود ...

اما الحقيقة الصارخة فهي ان الالفاظ اللغوية يجب ان تستعمل كما سمعت من واضعيها الاولين ، وكما تقرزه معاجم اللغة و كتب القواعد بدون اجراء اي تغيير فيها [1] لان اقل تغيير يحدث فيها هو افساد لها .

واذا تطرق الفساد الى القالب ، فان اللب في خطر عظيم من انتقال العدوى اليه ...

***

والحق يقال ان مرونة الادب العصري وسهولة اساليبه

---

(١) ليس في هذا ما ينافي النحت والاشتقاق والتعريب .. فهذه الامور مرغوب فيها عند الحاجة ، على شرط مراعاة الاصول المقررة في شأنها .

وجاذبيتها سهلت على الكثيرين انتحال لقب « أديب » ...
فكل من طالع جريدة او فهم مقالاً نصف فهم او ربع فهم
وكل من رصف جملا وكل من استعمل في المجالس بعض
الالفاظ التي تتعلق بفن الادب — كل اولئك اصبحوا ادباء
لهم حق التصرف في تسيير دفة سفينة الادب ، الى حيث
يريدون ، و كيفما تملي عليهم أفكارهم الحرة ...

وبهذا الصنيع ، وبهذه الفوضى ، اصاب قلبَ الادب ،
ضربةٌ مؤلمة ، لا في لغته فحسب ، بل في كل شيء فيه

***

وكانت نتيجة الفوضى الادبية ، في هذا العصر ، ان
وجدت في الكتابة كلمات ملحونة ، مغلوطة ، بعضها يفيد
عكس المقصود منه وتلك كلفظة (شنآن) التي يراد بها بعض

الاحيان معنى النشأة والحياة والتجدد ، وبعض تلك الالفاظ يفيد معنى بعيداً ، بعد المشرقين ، عن المعنى المروم ، كذيوع استعمال كلمة (الخصم) وفروعها في معنى الحسم والاقتطاع والطرح ، و كشيوع استعمال (الدهس) في معنى الدعس ، وهي لغوياً تفيد معنى اللون واللين ، الى غير ذلك كالتآشير المستعملة في معنى الاعلام ، والقاه في معنى تلقاء .

وفي اصلاح هذا النوع من الكلمات المغلوطة وضعنا هذا الكتيب متذكرين ان اول القطر غيث ثم ينهمر

المدينة المنورة　　　　　　عبد القدوس الانصاري

أهم المراجع

المصادر اللغوية

لسان العرب . القاموس . تاج العروس . المصباح المنير . النهاية لابن الاثير . اساس البلاغة . فقه اللغة للثعالبي . اقرب الموارد . المنجد .

المصادر الحديثية

صحيح البخاري . صحيح مسلم .

المصادر البيانية

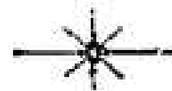
شرح مختصر المعاني .

المصادر النحوية والصرفية

الفية ابن مالك · شرح الاشموني على الالفية · مجموعة شروح الشافية في الصرف · شرح لامية الافعال لبحرق ·

المصادر الادبية

نهاية الارب في فنون الادب · العمدة لابن رشيق · معاهد التنصيص · دواوين وقصائد عربية جاهلية · دواوين وقصائد عربية اسلامية · دواوين وقصائد عربية عصرية · كتب ومجلات وصحف مختلفة ·



١ — غَبُوْرُوْنَ

هذه الصيغة — على ما فيها من لحن مبين ، ونبوٍّ على الذوق السليم — لها المقام الاول في كثرة الورود والصدور ، في مختلف الكتب الادبيــة ، والصحف السيارة ، ولا استثني !

هذه جريدة « الاهرام » ام الصحافة العربية وزعيمتها لا تتورع في ان تقدم على الخوض في غمرة هذه الصيغــة الثقيلة .. بل لحلاوتها في ذوق كتابها ، ولطفها وفصاحتها في انظارهم ، يستعملها بعضهم نوبتين في عمود واحد من مقال افتتاحي [١] عالج فيه اهم وارقى موضوع ادبي يشغل الاذهان الا وهو : « المجمع العلمي » المزمع انشاؤه بمصر تتويجاً لنهضتها

---

(١) انظر العدد ١٧١٨٧ في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ م

الادبية الحديثة

***

واصلاحاً لهذا اللحن السائر ، علمياً ، نقول :—

ان غيوراً ونخوراً وصبوراً ، صفات مشبهة باسم الفاعل ، ولكونها على وزن : « فَعُول » فانها محمية من الدخول في حظيرة جمع المذكر السالم ، قطعياً . . وانما جمعها الوحيد الفريد ، الذي ليس عنه محيد ، كما هو مقرر في علم القواعد واللغة هو : (غُيُرٌ فُخُرٌ صُبُرٌ) . قال امرؤُ القيس في ديوانه المطبوع :

تميم بن مرّ واشياعها   وكندة حولي جميعاً صُبُرٌ



٢ — أ الحياتية

تجيء هذه الكلمة في المرتبة الثانية في الذيوع الادبي ، بالنسبة لسابقتها . وهي بهذا الشكل الجافّ الجامد ، تضايق

جهاز الذوق العربي ، اذ لا يستطيع بلعها ، فاحرى هضمها .

انها ليست من العامية ، فيعرف امرها ، ويلقى حبلها على غاربها ، وليست من الصحيح المقبول ...

***

وترميماً لبنيتها المتهدمة ، واعادةً لها الى جادة الصواب والحياة ، نقول :

ان تاء الحياة زائدة ، ففي حالة النسب يجب اسقاط التاء من صيغة النسب .. اما الفها فتقلب واواً مكسورة ويجاء بعد هذه الواو بياء النسب المشددة .. فيقال هذا امر (حَيَوِيٌّ) وهذه مسائل (حَيَوِيَّة) ، كما يقال في النسبة الى بلدة (حماة) ـ (حَمَوِيٌّ) و (حَمَوِيَّة)

٣ — النَّوَايا

مما يبعث على الدهشة ، ويدعو الى الاستغراب ، انه لا يكاد يتصفح القارئ اية جريدة عربية -- كيفما كانت راقية معتنى بتحريرها — الاَّ ويجد هذه الصيغة المغلوطة اعني (النوايا) واقفة امامه بالمرصاد ، كما يقف حجر العثرة في وسط الطريق المرصف بالمكدام .. كأن « معاهدة » مرعية الاجراء ، قد عقدت بين المحررين على التزام هذه الصيغة

***

واصلاحاً لها نقول : —

كما أجمع ادباؤنا ، وصحفيونا على استعمال (نوايا) في جمع نية ... كذلك تضافر علماء اللغة قديماً وحديثاً على ان هذا الجمع غلط فظيع ... وقاعدة ذلك ان «نية» اسم ثلاثيٌّ

وكل اسم ثلاثيّ لا يجمع بـ «فعالى» التي هي من صيغ منتهى الجموع ، وانما يجمع بصيغة جمع المؤنث السالم ، اي انه اذا ريد الاتيان بجمعه فيزاد في آخره الف وتاء ، فيقال :(نيّات)

هذا هو التعبير الصحيح الفصيح ، وبه جاء الحديث النبويّ البليغ : «انما الاعمال بالنيات» .

---

٤ الطَّمُوحَة

اعتاد كثير من كتابنا في هذا العصر ، أنهم اذا وصفوا اسماً مؤنثاً بهذا الوصف وما شاكله في الوزن ، أضافوا على آخره — هاء التأنيث ، فيقولون مثلاً : همة طموحة ، ونفس سموحة الخ . . .

وفي رأيي ان الباعث لهم على هذا ، ظنهم انه لا يتحقق تطبيق الصفة على موصوفها في التأنيث الا بضميمة الهاء عليها ،

وهذا الظن خاطىء فان بحثاً بسيطاً في كتب النحو واللغة يرشدنا الى ان كل ما كان من الصفات المشبهة باسم الفاعل على وزن « فَعُول » كطموح موضوع البحث ، فانه « محترم الشخصية » الى درجة انه يترفع عن زيادة هاء التأنيث عليه في حالة نعت اسم مؤنث به اياً كان المنعوت به .. على هذا درج العرب في لغتهم ، قدماء ومحدثين ، كما يُدْرك بادنى مراجعة لنثرهم وشعرهم ، ويحضرني الآن شاهداً على ذلك قول امرىء القيس في معلقته : —

وتُضْحي فتيتُ المسك فوق فراشها

(نَؤُومُ) الضحى لم تنتطق عن تفضل

ومثالاً عليه قول ابي الطيب المتنبي : —

وتسعدني في غمرة بعد غمرة (سَبُوحٌ) لها منها عليها شواهد

٥ — خصيصاً

ليس يهمني ، ولا القراء ايضاً ، معرفة اول مستعمل لهذه الصيغة المصدرية بهذا الشكل المشوه ؟ وانما الذي يهم هو الاعلان بأن ذلك الانسان قد اساء بصنيعه هذا ، الى صميم لغتنا الكريمة في شخص أدبها الحديث .. وقد شاءت عناصر الانحطاط الملابسة للأدب العربي منذ بدء نهضته الى الآن ، ان تظل هذه الصيغة على قيد الحياة ، متمتعة بميزة الشيوع والاستعمال دون اصلها الصحيح البليغ

ها أنا ذا أمامي ، الساعة ، مقال ادبيّ ممتع ، منشور على الصفحة الاولى من احدى كبريات الصحف العربية ذات الشهرة العالمية ، وفيه ما نصه : «قد جاءوا خصيصاً» .. وهذه مجلة شهرية معتبرة ايضاً ، لا تتورع ان تقول : « واخذت

الصورة خصيصاً لنا » . . وهكذا دواليك .

فتقريراً للحقيقة ، ورغبة في ازاحة هذا الخطأ المشهور ، وأذاعة الصواب المهجور اقول : —

إنّ من المجمع عليه ، نحوياً ولغوياً ، ان وزن « فِعِّيلَى » بفتح اللام ، هو احد اوزان مصادر الفعل الثلاثي ، التي لا يجاء بها الا عند ارادة المبالغة في المعنى المنشود ، او تكثيره علاوة على المصدر الاصلي لذات الفعل نفسه

وإن من المتفق عليه ايضاً ان (خِصِّيصَى) هي احدى تلك الصيغ . . فتقول مثلاً : « هذا لك مني خصوصية » — فاذا قصدت اظهار المبالغة في تخصيصك المخاطب بهذا الشيء تقول له : « هذا لك مني خِصِّيصَى » .

هكذا نطق العرب ، وهكذا قرر علماء لغتهم قديماً

وحديثًا وقالوا إن « الدَّيْلَمي ، والحَشيشي ، والهجيرَّى » هي من هذا القبيل

ومما استدلوا به ، في هذا الوضع : الاثر المرويّ عن ثاني الخلفاء الراشدين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه : — « لو اطقت الأذان مع (الخِلِّيفَى) لأُذنت »[1]



٦ — المُلوكيّ

مما أُصيبت به لغتنا ، وكان ، في نظري ، من اعظم اسباب انتشار كثير من الفاظها بصورة مغلوطة مشوهة ، في عصر نهضتها الحاضر : ان يكون العوام ، واشباههم ، في الغالب ، هم السباق الى تقرير كثير من الكلمات بكيفية

---

(١) النهاية لابن الاثير (ص ١٥٣ ج ١) طبع المطبعة الخيرية بمصر

تتفق واذواقهم السقيمة فلا تلبث تلك الكلمات ، حتى تستولي على كراسي "الذيوع حتى بين الاوساط الادبية الراقية ٠٠ من تلك الكلمات لفظة (الملوكيّ) فقد اخذت بحظ وافر من الانتشار الادبي فصدر الامر الملوكي" ، عبارة مستعذبة ، برغم ان القاعدة النحوية صارخة بملء فيها بأن ايَّ جمع لا يجوز ان ينسب الى صيغته الجمعية اصلا ، الا اذا كانت صيغة الجمع نفسها علماً كالانصار والانمار ، فيقال فيهما : انصاريّ ، انماريّ اما ما عدا الجمع المتخذ علماً كالملوك موضوع البحث فيجب ان يحول — عند ارادة النسب اليه — الى صيغة مفردة ، والى هذا المفرد ينسب ، فيقال : (مَلَكيّ)



٧ — الدَّهْشُ

لا اقضي عجباً من هؤلاء الكتاب الذين يستعملون

كلمة (الدهس) فيمن وطئته سيارة ، حاسبين انها تؤدي معنى الوطء ، ورغبة في التماس مخرج لهم عُنيتُ بمراجعة ما لديَّ من المصادر اللغوية المعتمدة كلسان العرب ، والقاموس ، وشرح تاج العروس ، ونهاية ابن الاثير ، والمنجد ، فلخصت منها انها متفقة على حصر معاني مادة (دهس) في شيئين : لون خاص ، ولين خاص وكلاهما بمراحل عن المعنى المقصود في الاصطلاح الراهن .

***

اما الكلمة المؤدية لمعنى الوطء المنشود فهي : (الدَّعْسُ) والدليل على ذلك قول الشنفرى في لامية العرب :

وليلة نحس يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل

(دعستُ) على غطش وبغش وصحبتي سعار وارزيز ووجر وافكل

٨ — عصارى

لست ادري من اين ، ولا كيف دخلت هذه الكلمة ، بهذا الشكل الغريب الى قاموس أدبنا الحديث ، فاحرزت فيه مقاماً سامياً

فعبارة : « حضر فلان (عصارى) يوم كذا » كثيرة الاستعمال مألوفة

ولقد بحثت في اسفار اللغة عن هذه الصيغة رجاء ان احظى بالعثور على مستند لورود استعمالها من مادة (عصر) فرجعت صفر اليدين ، وانتقلت بعد ذلك الى كتب النحو والصرف استجديها قاعدة تلقي ضوءاً على صحة صوغها من المادة المذكورة ، فعدت كما ابدأت والليل أليل .. وبعد فان كان المقصود من (عصارى) هذه : آخر النهار مطلقاً فهو :

(العصر) كما تنطق به المصادر اللغوية ، وان كان المراد منها ساعة مخصوصة في آخر النهار فالعرب قد وضعوا اسماء لعموم ساعات النهار الاثنتي عشرة [1] وعصارى ليست منها ، وان كان الغرض منها وقت اصفرار الشمس بوجه عام فذلك (الاصيل) قال الشاعر :

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب (الاصيل) على لجين الماء



---

(١) هي على هذا الترتيب : الشروق البكور الغدو — الضحى الهاجرة — الظهيرة — الرواح — العصر — القصر — الاصيل — العشي — الغروب فقه اللغة للثعالبي (ص ٤٦٨ و ٤٦٩) طبع المطبعة الرحمانية بمصر ونهاية الارب في فنون الادب للنويري (ج ١ ص ١٤٨) طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

٩ — ألقاء

اعيذ نباهة القراء وفطنتهم من ان يطرق اذهانهم اني احسب كلمة (ألقاء) هذه لحناً في حد ذاتها .. فذلك ما لا اعنيه لعلمي الاكيد بانها احد مصدرين اثنين للفعل الرباعي الذي هو : (لاقى) وثانيهما (الملاقاة) .. اذا عرف هذا فليعلم ان الذي دعاني لعدها ملحونة هو كثرة ايرادها في مثل هذا التركيب : « لا يبالي بالاعراض (لقاء) قيامه بالواجب » . فانت ترى ان المراد منها هنا اداء معنى (بجنب) لا معناها اللغوي الذي هو الملاقاة

***

هذا وان استعمال الكتاب للقاء في اشباه التركيب المذكور آنفاً ، ادخل الى فكري انهم اختزلوها — لعدم

المبالاة وقلة التبصر — من كلمة (تلقاء) التي من شأنها ان تؤدي معنى (بجنب) كما تؤديه زميلتاها : (إزاء ، وأمام) من باب المجاز المرسل . ومن هذا الوضع يقول الشاعر :

فهذا الذي يدعو اليه فما الذي أعدّ لنا (تلقاء) ماهو سالبه



١٠ — الذللاء

هذه الصيغة ايضاً خاطئة ، وتبيان ذلك ان النحاة قسموا ما كان من الصفات على وزن (فَعِيل) الى نوعين : أحدهما ما اختلف حرفاه : الوسط والاخير نحو (رحيم ، و كريم) ، والثاني ما تماثل فيه الحرفان المشار اليهما نحو (دليل ، وخليل) فالنوع الاول يجمع على وزن (فُعَلاء) فتقول : (كُرَماء ، رُحماء) والنوع الثاني لا يجمع على هذا الوزن قطعياً ، بل جمعه الصحيح

هو وزن (أفعِلاء) فتقول : (أدِلاَّء ، أخِلاء) ويشهد لهذا و ذالك قوله تعالى : « اشِدَّاء على الكفار رُحماء بينهم »



١١ — المُعافاةُ

لو ان اخواننا من الكتاب الذين درجوا على استعمال هذه الكلمة انما يقصدون منها معنى « حصول السلامة من الامراض او الايذاء » لقلنا اصابوا .. ولكن استعمالهم لها في غير المعنى المذكور هو الذي انتدبنا لأقحامها في هذا الموضوع

ترى كثيراً منهم يكتبون : « هذا الشيء (مُعاف) من الرسوم » و « وافقت الحكومة على (معافاة) زيد من وظيفته »

وهذا الاستعمال خطأ ، حيث ان (المعافاة) هي مصدر (عافى) وتنحصر معانيها لغوياً في سلامة المرء من الادواء ،

او الابذاء ، كما نوهت به كتب اللغة ودل عليه هذا الحديث النبوي الشريف :

« كل امتي (معافى) الا المجاهرون »[1]

***

بعد هذا نقول :-

إن اللفظ المؤدي لغوياً للمعنى المقصود من (معافاة) وفروعها هو : (الإعفاء) ومتفرعاته من : (أَعْفَى ومُعْفَى الخ) فبدلا من ان يقال : « معافى من الرسوم » و« معافاته من الوظيفة » يجب ان يعدل الى قول : « مُعْفَى من الرسوم » و « اعفاءه من الوظيفة » .

جاء في آخر مادة (عفا) من كتاب المصباح المنير

---

(١) صحيح البخارى (ج ٧ ص ٨٤) طبع المطبعة الاميرية بمصر

ما نصه :

«واستعفى من الخروج[1] فأعفاه ، اي طلب الترك فاجابه»



١٢ — التَّوادُدُ

هذه الصيغة شائعة الاستعمال ، ومن نظائرها في اللحن والذيوع : (التضادد ، التحابب ، التشاقق) ·

تقول القاعدة النحوية : اذا تلاصق حرفان متماثلان ، متحركان في كلمة لزم ان يجري فيهما عملية ادغام الاول في الثاني بعد اسكان اولهما ، وقد استثنت هذه القاعدة صيغاً خاصة[2] ، ليست كلمتنا منها في قبيل ولا دبير

***

(١) جمع خرج وهو الخراج : المصباح المنير (مادة خرج)

(٢) منها ما كان على وزن (فَعِل) نحو صَفَفٍ وجُدَد ، و (فُعُل) نحو

اذاً فالنطق القويم ان يقال : (التوادُّ ، التضادُّ ، التحابُّ ، التشاق) بتشديد الدالين ، والباء ، والقاف ، ليس غير

والشاهد العدل على ذلك حديث افصح العرب لساناً ، صلى الله عليه وسلم : —

« مثل المؤمنين في (توادّهم) وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى [1] »



ذُلل و (فِعَل) نحو كِلَل و (فَعَل) نحو حَبَب ، وما كان قبل اول المثلين حرف مدغم نحو (التمدّد والتجدّد) وما كانت حركة الحرف الثاني عارضة نحو اخصص أبى الخ .

(١) صحيح البخاري ومسلم

١٣ - التوديع

درج بعض الكتاب على استعمال هذه الكلمة ومتفرعاتها من ودّعَ ومودع ، في معنى التسليم والاحالة ، فتراهم يكتبون مثلاً :

«وقد صار (توديع) الاوراق اليكم» اي تسليمها واحالتها

ولما كان هذا الاستعمال شائعاً بين الكتاب الحكوميين اهتممت بتتبع مادة (ودّع) في معاجم اللغة ، فوجدتها مجمعة على تخطئته حيث قد اتفقت على حصر معاني هذه المادة في شيئين احدهما الترك وقطع العلائق ؛ ومنه قوله تعالى : «ما ودّعك ربك وما قلى» . وثانيهما : تشييع المسافر . وفي هذا المعنى جمع النابغة الذبياني بين المصدر والفعل واسم المصدر حيث قال :

ودّ عْ امامة و(التوديع) تحذير   وما وداعك من قفت به العير

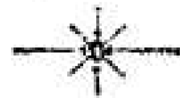
***

بعد هذا نقول : —

أن الكلمة التي تؤدي معنى التسليم والاحالة ، من باب المجاز المرسل، هي (أَوْدَعَ) وفروعها : مُودِع ، ومُودَع ، وإيداع كما تؤيده المصادر اللغوية ويؤخذ من قول الشاعر :

أودعتنا اشياء واستودعتنا   اشياء ليس يضيعهن مضيع

واذاً فالتعبير الصحيح ان يقال : « وقد صار ايداع الاوراق اليكم » . و « هذا دفتر ايداع الاوراق » .



١٤ — التأشيرُ

لو كان التأشير وفروعه من : أَشَّر ، ومؤشِّر ، انما يقصد من استعمالها معنى « تحزيز اطراف الاوراق بالآلة او غيرها » —

اذا اقلنا ان هذا الاستعمال صحيح لانه من باب الاستعارة [1] فقد جاء في مادة (أشر) من لسان العرب ما نصه : « تأشير الاسنان تحزيزها وتحديد اطرافها » . . ومن هذا التفسير اللغوي للتأشير يدرك ان لا علاقة بينه وبين المعنى المروم منها اليوم

***

اما الكلمة الصالحة لاداء المعنى المطلوب منهـا فهي : (الأعلام) . جاء في كتاب المصباح المنير في اللغة ما نصه :

« وأعلمت على كذا بالالف ، من الكتاب وغيره ، جعلت عليه علامة »

وعلى هذا ، فبدلاً من ان يقال : « أشّرْ على الاوراق ، والتأشير عليها » — يجب ان يعدل الى قول : « أَعْلِمْ على

---

(١) هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة

الاوراق ، والاعلام عليها »

١٥ الاخصائي

نقبت في المعاجم اللغوية ، رجاء ان اظفر بما يدل على ورود هذه الصيغة في كلام العرب ، فكان نصيبي من هذا التنقيب سلبياً على خط مستقيم .. فلما عطفت عنان البحث الى ناحية المراجع النحوية ، كافتني بما اصدرته من قرار صارم ، هو توجيه حملتها النكراء ، على هذا البناء ، لما فيه من الغلط والتلفيق ..

فالاخصائي نسبة الى صيغة جمعية ، وقد علمت مما تقدم تقريره في بند (الملوكي) ان هذا لا يجوز ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان صيغة (الأخصاء) المنسوب اليها ، هي بذاتها خطأ ، لان مفردها غير موجود ، الا وهو (خصيص) بفتح

الخاء و كسر الصاد وتخفيفها ، حيث ان (تخَصيصاً) بهذا الشكل
لم يرد في القواميس العربية ولا في كتب القواعد
بناءً على ما شرح ، فلنبحث عن كلمة صالحة للقيام باعباء
المعنى — المقصود من الاختصائي" ، وهذا المعنى المقصود منها
هو الامتياز والانفراد بفرع من العلوم او الفنون .
لفظتا (المتخصص ، والمختص) هما اللتان توفر فيهما المعنى
المطلوب ، مع الصحة المنشودة . فالمتخصص وصف مأخوذ
من (تخصص) ، والمختص وصف منتزع من (اختص)
وتقول المصادر اللغويـة ان معنى تخصص ، واختص :
انفرد بالشيء .



٦١ — الخصم

ما زلت انكر في نفسي هذه الكلمة منذ وقع نظري عليها في مختلف الصحف والكتب والرسائل والمحررات ٠٠ ونكراني لها لا ينصب على شخصها ، بل انما مرداه ، استعمالها في معنى (الاقتطاع) ، حيث ان من الذائع ان يقال : « يخصم هذا القدر من المبلغ الفلاني »

والواقع ان استعمال مادة (خصم) في معنى الاقتطاع والطرح هو خطأ ، لا تقره معاجم اللغة ، ولا كتب البيان فللمادة المذكورة جملة معانٍ ، بمراجعتها يتضح انها متباينة ، مع معنى الاقتطاع الذي وضعت له حديثاً ٠

***

واللفظة اللغوية لمعنى الاقتطاع هي : (الحسم) وما يتفرع

عنها .. ولذا فبدلاً من ان يحرر : «يخصم هذا القدر الخ» يحتم ان يعدَلَ الى كتابة «يُحسم هذا القدر الخ»



١٧ بديهي ، طبيعي

البحث العلمي ، حاكم عدل ، مستبد ، لا يعرف هوادة ، ولا يركن الى محاباة ، ولا مجاملة ، فيما يقرر ..

هذه مقدمة وجيزة ، سقناها للقراء ، لئلا يعتريهم الاستغراب اذا صرحنا لهم بأن صيغتي (بديهي ، طبيعي) الذائعتي الصيت ملحونتان .

وبيان ذلك ان علماء النحو مجمعون ، على ان كل ما كان من الاسماء على وزن (فَعِيلَة) ، اذا كان صحيح العين ، غير مضعف ، — كبديهة ، وطبيعة ، وصحيفة ، وفريضة ، وبجيلة — يجب اجراء عملية (جراحية) في صيغته ، اذا اريد النسب

اليها ، وتتلخص هذه العملية في (بَتْر) يائه الوسطى ، وهاء ذاتيته الاخيرة ..

في النسبة الى جميع الكلمات الآنف ذكرها ، لا يصح الا ان يقال : (بَدَهيٌّ ، طَبَعيٌّ ، صَحَفيٌّ ، فرَضيٌّ بجليٌّ) ، اتباعاً لحكم القاعدة العامة المشار اليها .



١٨ — مِنْ مُنْذُ

أرأيت لو كتب اليك صديق في رسالته مثلاً : «مِنْ مِنْ امس لم اواجهك» أكنت تشك في انحرافه عن المنطق الصحيح ؟

لا جرم انك تنكر عليه تعبيره هذا ، ان كنت عارفاً بقواعد اللغة ، ملماً باساليبها القويمة .. وهكذا الشأن تماماً فيمن يدخل (مِن) على (منذ) ، فيقول : «من منذ امس» .

ان القاعدة النحوية تحصر (منذ) هذه في ثلاث حالات:

(١) — ان يكون بعدها اسم مجرور نحو: «لم اجتمع بفلان منذ يومين»

(٢) — ان يكون بعدها اسم مرفوع نحو: «ما رأيته منذ يومان».

(٣) — ان تقع بعدها جملة فعلية، او اسمية نحو «جئت منذ دعوتني»

وفي جميع هذه الاحوال، لم ينوه علماء النحو، على اتساع بحوثهم و كثرة تآليفهم، بما يشير، ولو من طرف خفي، الى جواز ادخال (من) على (منذ).. بل ان الثابت المسموع المستدل به لديهم من كلام العرب، هو تجريدها منها دواماً، بدون استثناء.

قال امرؤ القيس : --

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

ورسم عفت آياته منذ ازمان



١٩ — شَنَآن

لا أرى مندوحة ، وقد وصلت الى هذه النقطة من البحث ، من توجيه حملة عتاب ودية لكتاب العصر الحديث وادبائه ، فقد وصل بهم التساهل في العناية بتصحيح الاوضاع العربية الى حد ان خرجوا في تعبيراتهم و كتاباتهم عن جادة المنطق العربي ، فوقعوا في تحريفات واغلاط جمة

وان القلم ، ليكاد يحجم عن اصلاح بعض اغلاطهم ، لما اكتسبته من الشهرة والاستيلاء على الافكار ...

ومن تلك الاغلاط الفظيعة قولهم :

« وسيكون لهذا المشروع الجليل (شنآن) عظيم » .

وذلك ظناً منهم ان معنى شنآن هو الروعة والتجدد .

وخطأ ما ظنوا .. فان اسلافنا الذين وضعوا هذه الكلمة ضمن (قوائم) لغتهم الحية صرحوا لنا على لسان اجلة علمائها بان المعنى الوحيد لشنآن هو : البغض .. ومنه قوله تعالى :

« ولا يجرمنكم شنآن قوم » .

ولشتان ما بين هذا المعنى ، ومعنى الروعة والتجدد والحياة

***

وبعد فان كتب اللغة تصرح لنا بان من جملة المعاني التي تقوم بها لفظة (النَّشْأَة) : الحياة والتجدد

واذاً فهي الكلمة الصالحة لغوياً لاداء هذا المعنى

واذاً فيجب التزامها في العبارة المتقدمة واضرابها ، فنقول

« وسيكون لهذا المشروع الجليل (نشأة) عظيمة »

✲✲✲

هذا ، وان مما يتراءى لي ان (شنآناً) في الوضع المرقوم هي محرفة عن (النشأة) لتقاربهما اللفظي ، ولعدم التأمل من جانب مستعمليها في الوضع السالف ذكره



٢٠ المُصَانُ

هذه الصيغة مغلوطة .. اما وجه غلطها فهو : ان (صان ورام ، وسام) هي افعال متعدية بطبيعتها ، فتقول «صانه الله ، وسام فلان هذا الشيء ، ورمت التبكير »

واذاً فادخال همزة التعدية عليها عبث ممنوع ، فلا يصح ان يقال : « أصان ، وأرام ، وأسام »

وصيغة (المُصَان) موضوع البحث هي من اصان المغلوطة ،

والمبنيُّ على الملحون ملحون ، والمصوغ من المغلوط مغلوط

***

اما الصيغة الصحيحة فهي (مَصون) و(مَروم) و(مَسوم)
ولذا قال المتنبي :

اذا غامرت في شرف(مَروم)　　فلا تَقنع بما دون النجوم

٢١　التَّوْرَوِيَّة

تبنى النظريات العلمية القوية على ثلاثة أُسُس : رأي
فنيّ صائب ، واستقراء عِلْميّ صحيح ، وملاحظة دقيقة واسعة
فالنظرية التي تستجمع هذه الشروط من حقها ان تذاع
وان تقابل بالقبول ..

ذلك ما دعاني الآن لبسط الحقيقة التالية وهي :—
ان نهضتنا الادبية الحديثة ، لقد ظلت منذ بدئها الى

اليوم مصابة بداء فتاك ، هو ضعف معلومات القائمين بها في النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان الخ . . . وهم مع هذا الضعف لا يعملون على تقويم موءهلاتهم العلمية من هذه الناحية . . كأنما يحسبون ان التزام مراعاة القواعد المقررة قديماً في الاسلوب الحديث ضرب من ضروب الجمود ، العائق لتقدم الادب ونهوضه وارتقائه . .

ولو تأملوا بفكر سليم ، لاستبان لهم ، انهم بهذا الفهم الملتوي ، انما يعملون على تقويض بنيان نهضتهم من حيث لا يشعرون . ذلك لان الفوضى لا تأتي بالرقي ، والاضطراب لا يخلق النهوض .

فتفادياً مما شرح ، ولئلا يستفحل الداء ، فلا ينفع الدواء أهيب بحملة الاقلام ، ان يروّضوا افكارهم برهة كافية من

الزمن في « مصححات » التثقيف اللغوي ، ليستطيعوا بعد ذلك ان يحملوا أعلام التجديد الغراء في قوة ونشاط ، واستعداد وانتظام . وبذلك يفيدون حقاً ، ويجددون صدقاً .

***

بعد هذا البيان الذي لابد منه نعود لصيغة « الثوروية » فنقول انها صيغة ملحونة .. ذلك لأن الثورة اسم ثلاثي مفرد مثل الدورة والبصرة تماماً .. ففي حالة ارادة النسب اليه تحذف هاء التأنيث ويقال : « الثوري ، والثورية » كما يقال « الدوري » « والدورية » والبصري والبصرية .

٢٢ — يَتْرى

قرأت هذه الصيغة بهذا الشكل ، في كثير من كتابات العصر الحاضر واشعاره

وفي رأيي ان الذي حملهم على استعمالها كما سطرهو توهمهم ان صيغة (تترى) فعل مضارع للمخاطب .. اما اذا تحدث به عن الغائب فالقياس ان يبدأ بياء المضارعة ، مثل تنجح وينجح ، او ان تترى مضارع للغائبة ، مثل : فاطمة تتعلم اما يترى فهو مضارع للغائب ، مثل : احمد يتعلم . فيقال مثلا : صلاة الله تترى ، وسلامه يترى

وسواء كان هذا او ذاك ، فيترى غلط ، لان تترى ليست فعلاً مضارعاً بل هي وصف مأخوذ من (الوتر) الذي معناه (الفرد) وتاؤها الاولى مقلوبة عن واو ، فاصلها على هذا (وترى) [1] وهي مثل التقوى تماماً ، حيث ان اصلها (وقوى)

جاء في كتاب المصباح المنير : مادة وتر ما نصه :

---

(١) القاموس مادة (وتر)

« تواترت الخيل اذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ومنه جاءوا « تترى » اي متتابعين وتراً بعد وتر ، والوتر : الفرد » اه وفي القرآن الكريم : « ثم ارسلنا رسلنا تترى »



٢٣ — الشتوية

كثيراً ما نقرأ في كتب الادب والصحف السيارة مثل هذه العبارة :

« وكان يرتدي الملابس « الشتوية » »

وهي صيغة ملحونة .. وآية ذلك ان اللفظة المنسوب اليها وهي : « الشتاء » ممدودة بالاجماع ، مثل الفضاء والهواء ، فالصحيح والقياس ان تبقى هذه الكلمات على حالتها ويزاد ياء النسب في آخرها ، فنقول :

« الشتائية ، الفضائية ، الهوائية »

اما منشأ هذا الاستعمال : « الشتوية » فهو مجاراة الناطقين بها هكذا من العوام



٢٤ — المُرْفَقُ

ذائعة هذه الصيغة في الاوساط الكتابية الحكومية ذيوعها في الاوساط الادبية ، وهي ملحونة

وبيان ذلك اننا لم نعثر بعد البحث العميق ، في معاجم اللغة على صيغة « أرْفق » بمعنى استصحب ، كما هي مستعملة فيه اليوم و«مُرفق» موضوع البحث هي مبنية من صيغة أرفق ، والمبنيّ من الملحون ملحون



اما الكلمة التي تقوم مقامها ، لغوياً ، في اداء معنى الاستصحاب فهي : « المشفوع » التي هي من : « شَفَعْتُ »

بمعنى ضممت [1] فبدلاً من ان تقول : « المعاملة المرفقة » يجب ان تقول : « المعاملة المشفوعة » . وبدلاً من ان تحرر : « ارفقت لكم به الورقة المطلوبة » — يجب ان تعدل الى كتابة : « شفعت لكم به الورقة المطلوبة »



٢٥ - الأَحْرَاشُ

شاع استعمال هذه الكلمة في معنى مجتمعات الاشجار فترى كثيراً من الكتاب يتبارون في ايرادها في مثل هذه العبارة :

« وكانت تلك الجزيرة حافلة بالمناظر الطبيعية البديعة من وهاد و (أحراش) وخلجان »

وهم يظنون كلمة الاحراش هذه داخلة في صميم الفصاحة

---

(١) المصباح المنير : مادة شفع .

مع انها مغلوطة جداً

***

والذي اراه ان « الاحراش » محرفة عن الاحراج التي تمت بصلة الى كلمة « حرجة » بمعنى مجتمع الاشجار

اما الصواب في جمع حرجة هذه فهو « حَرَجَات » مثل شجرة وشجرات

---

٣٦ المُسِرُّ

تستعمل هذه الصيغة في مثل هذه الجملة : « ولما سمعت ذلك النبأ (المسرّ) كدت اطير فرحا » .

ويُخَيَّلُ الى كاتبيها انهم مصيبون في هذا الاستعمال ، وهم يقصدون بها معنى « المُفْرِح » . وبأدنى مراجعة للمراجع المختصة يدرك ان «المسر» لا تؤدي معنى المفرح أصلا . . اذ معناها

اللغوي" هو : «المُخفي الكاتم للحديث او الامر» .. اذ هي اسم فاعل من «أسَرّ» الرباعي"، ومعنى «أسرّ» لغة، اخفى و كتم[1] ومنه قوله تعالى : « وأسرّوا الندامة » .

***

بعد هذا نقول : ان الصيغة الصحيحة الدالة على معنى «المُفرح» هي : « السارّ » ، حيث انها اسم فاعل من « سَرّ » الثلاثي" ومعنى سر ، لغويا ، أفرح ، كما صرح به المصباح المنير اذ يقول في مادة « س ر ر » : —

« وسَرّه ، يسره سروراً : أفرحه » .

٢٧ شَغوفٌ

كثر استعمال هذه الصيغة ، في الادب الحديث نثراً

---

(١) المصباح المنير : مادة (سر)

وشعراً .

هذا شاعر النيل ، حافظ ابراهيم يقول : —

يحييك من ارض الكنانة شاعر

(شَغُوفٌ) بذكرى العبقريين مغرم

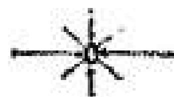
وهذه المجلات الادبية ، اسبوعية ، وشهرية ، تطلع علينا طافحة بهذه الصيغة .

***

والصواب أن يقال : (مَشْغُوفٌ) كما نص عليه المصادر اللغوية .

جاء في اقرب الموارد — مادة شغف — ما نصه : —

« المشغوف : المجنون حباً ، تقول : هو مشغوف بكذا »



٢٨ - الأُسَرَاء

إنه لمخطىء من يجىء بجمع (فَعِيل) بمعنى «مفعول» — على وزن (فُعَلاء)، فيقول في جمع طريح وجريح واسير ودفين، بمعنى: مطروح، ومجروح، ومأسور، ومدفون، يقول في جمعها: (طُرحاء، جُرحاء، أُسراء، دُفناء).

ومع تحقق كون هذه الصيغة لحناً فهي ذائعة في عالم الادب الحديث.

هذا (المقتطف) شيخة المجلات العربية وزعيمتها تقول في جزئها الصادر في يناير سنة ١٩٣٥ م ما نصه: «قد رفرفت حولها ارواح الموتى، وأشباح «الدُّفَنَاء»» (١)

***

وتقول كتب القواعد ان الصواب في جمع المفرد الذي

---

(١) باب حديقة المقتطف. ص ٩٨

على وزن «فَعيل» الذي معناه «مَفْعول» هو فَعْلى » ، فتقول في جمع الكلمات الآنفـة ذكرها وفيما ماثلها : « طرْحى جرْحى أسْرى ، دَفْنى » ، وبهذا نطق القرآن المجيد : « ما كان لنبيّ ان يكون له (أسْرَى) حتى يثخن في الارض » .



٣٩ — نفرٌ

اطلق كتاب الترك كلمة « نفر » على معنى الجنديّ الواحد ، وتوسع ادباؤنا في هذه الدلالة الخاطئة فاطلقوها على الشخص الواحد ايا كان ؛ فتراهم يكتبون مثلاً : « ولم يكن معي ساعتئذ من اصحابي المخلصين سوى (نفر) واحد » ... كأنما ثبت عندهم ان مدلول نفر هو الشخص المفرد .



ولما في هذا الوضع من تحريف مدلول الكلم اللغوية عن

مواضعها اقول : انه بأبسط مراجعة لكتب اللغة يظهر للمطالع ان لفظة «نفر» هي اسم جمع وضع للدلالة على معنى الجماعة ، بدليل قوله تعالى : «وأعز نفراً» ، وقول الكميت في قصيدته المشهورة التي مطلعها : «طربت وما شوقاً الى البيض اطرب»

الى «النفر» البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني أتقرب

⁂

واللفظ الذي يعطي المعنى المطلوب في الاستعمال الحديث لنفر ، هو : «الشخص» كما تنبىء به المصادر اللغوية . ففي العبارة المتقدمة انما يصح ان يقال : «سوى شخص واحد» .



٣٠ — الشائب

عثرت على صيغة (الشائب) في مقالة منشورة بمقتطف

اكتوبر سنة ١٩٣٣ م بقلم الدكتور عبد الرحمن شهبندر ، حيث قال : —

«ان هذا الشعر (الشائب) الذي تراه في شاربيَّ وذوديَّ قدابيض» .

وفي غير المقتطف قرأت هذه الصيغة أيضاً ؛

***

ومستعملو (الشائب) هذه لا يعنون بها معنى (المازج) الذي وضعت له في اللغة حيث تقول مثلاً : « شُبْتُ هذا اللَّبن بالماء فانا شائب له به » اي مازج وخالط ؛ بل ان مرادهم منها هو الوصف بكبر السن ، مجاراة للعوام الذين اعتادوا استعمالها في هذا المعنى ، بلا علم ولا روية

وقد غاب عن اولئك الادباء ، ان العرب الذين تفننوا

وبرعوا في تنظيم تنويع المدلولات المقصودة من الفاظ لغتهم بواسطة تغيير اشتقاقاتها ، قد لاحظوا هذه الحكمة الثمينة في هذه الكلمة ايضاً ، ولذلك خصصوا صيغة (شائب) للوصف الذي فعله الماضي (شاب) التي تعطي معنى (مزج) وخصصوا صيغة (أَشْيَبَ) للوصف الذي فعله الماضي (شاب) التي تؤدي معنى الكبر وتقدم في السن [1] ، فقالوا : —

«رجل أشيب» . وبهذا الصنيع الحكيم الذي محا كل اثر من آثار الاشتباه قد يطرق بين الصفتين ، برهن واضعو

---

(١) يلاحظ ان الف (شاب) التي بمعنى مزج واوية الاصل ، بدليل رجوعها الى الواو في صيغتي المضارع والمصدر وهما : (يشوب ، وشوب) كما يلاحظ ان الف (شاب) بمعنى كبر ، يائية الاصل ، بدليل عودتها ياءً في صيغتي المضارع والمصدر وهما : يشيب وشيب .

هذه اللغة على براعة تفكيرهم ، في صوغهم للالفاظ .

***

هذا ، وان الكتب الصرفية ، مصرحة بان صيغة (أشيب) هي الوصف المشتق من مصدر (شاب) التي معناها « كبر »[1]

٣١ — مهابٌ

كثيراً ما يصادف قاريء الادب الحديث هذه الصيغة في مثل هذه العبارة : —

« وكان كريما حازما محبوبا (مُهاباً) .

وصيغة (مُهاب) هذه ، وان كثر كاتبوها فمما لا تردد فيه انها لحن صريح .. وتدعيماً لهذا القول : ادعو القارىء لمطالعة ما يشاء من معاجم اللغة العربية ، ومراجعة ما يلذ له

---

(١) راجع شرح لامية الافعال ، وشرح الشافية في الصرف .

من كتب قواعدها المبثوثة في الارض ٠٠ وأني اصرح له — سلفاً — بانه لن يعثر من وراء تنقيبه في كتب اللغة على كلمة (هاب) التي وضعت لمعنى الخوف والاجلال معاً — إلاّ ثلاثية الحروف ، مثل : عاب ، وكال ٠٠٠ كما اني ابدي له انه محصِّلٌ حتماً في مؤلفات الصرف قاعدة ناطقة بان صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي السابقة امثلته ، التي منها « هاب » يجب ان لا تخرج تلك الصيغة عن دائرة وزن « مَفْعُول » وعليه فكلمة « مهاب » خطأ محض ، صوابه : « المَهِيبُ او مَهُوبٌ » ٠



٢٢ — التنسيقاتُ

التنسيق ، لغةً : المبالغة في جمع الشيء مع بعضه وتنظيمه ويراد به في الاصطلاح الحديث . الغاء بعض الوظائف ،

ونقص بعض المرتبات والمخصصات ، على مقتضى الحالة الاقتصادية .

وبأدنى تأمل يدرك الفرق بين المعنى المروم ، والمعنى المرقوم .. فذلك حذف واختزال ، وهذا جمع وتنظيم

***

والذي اراه أن هذه اللفظة انما تسربت الى الادب العربي والكتابة العربية ، من اقلام كتبة اللغة التركية ؛ ذلك لأنهم في العهد الاخير ، اهتموا بالاكثار من استعارة الكلمات العربية ، وضمها الى لغتهم ، توسعة لها ، وترقية لآدابها الى مستوى الكمال .

وكان من جملة تلك الكلمات العربية المنقولة من قبلهم الى لغتهم كلمتنا هذه: «التنسيقات» .. فهي اذاً عربية اللفظ

والأصل ، أعجمية المعنى والدلالة .

***

اما الكلمة العربية الوضع والدلالة ، لمعنى النقص ايا كان ومنه النقص الاداري ، فهي ، في نظري : «التنقيح» ، وتؤيد المصادر اللغوية هذا القول ، لما يؤخذ من مجموع تفسيراتها لمادة «نقح» من انه ازالة الزوائد وابقاء الضروري الذي لا بد منه . زد على ذلك ان الذوق القويم يستعذب استعمال «التنقيح» وفروعها في معنى النقص والحذف ، فلعل كتابنا يلتزمون التعبير بها وحدها ، لما جمعته من الصحة ، والرشاقة والابانة عن المعنى المنشود .



٣٣ جمادى الاول ، جمادى الثاني

هكذا يكتب اسما هذين الشهرين في كثير من

الكتب والرسائل والصحف ، وناهيك بالاهرام والمقتطف والهلال . والسبب في انتشار هذا الخطأ الواضح هو تساهل بعض الكتاب ومجاراتهم للتعبير العامي ، وجهل الآخرين ، اذ يحسبون ان اسم «جمادى» مذكر ، كربيع الاول ، وربيع الثاني .. والحال انه بمراجعة بسيطة لكتب اللغة يعلم ان «جمادى» اسم مؤنث ، والفه الاخيرة زيدت ، عمداً بقصد تأنيثه . ولم ينطق العرب بجُماد ، عَلى وزن «غُراب» قط .

***

اذا تقرر هذا ، وهو مقرر ثابت ، فالقواعد واللغة يقضيان بتأنيث وصف جمادى ، تبعاً لها ، فيقال : « جُمادى الاولى وجُمادى الثانية » .

ولنا على ان جمادى اسم مؤنث نطق به العرب هكذا ،

قول نابغة بني ذبيان : =

أو ذو وُشُوم بحَوْضى بات منكرساً

في ليلةٍ من (جمادى) أخضلت ديماً



٣٤ — كَوْدَة

سبق ان نوهنا بأن من سنن العرب في كلامهم عدم زيادة هاء التأنيث ، في اواخر الصفات المشبهة باسم الفاعل التي هي على وزن «فعُول» كنَؤُم وسبُوح ، ولو كان الموصوف بها اسماً مؤنثة حقيقية ، وبينا حينذاك ان ما اعتاده جمهرة ادباء العصر الحاضر من كتابتهم : «نفس طموحة» لا ظل له من الصحة .

والآن نقول : —

كذلك ان ما سار عليه كثير من الكتاب ، من

الايتان بلفظ « كَؤُدٍ » مضافاً اليها هاء التأنيث ، عند ما يصفون بها كلمة « عقبة » فيقولون « عقبة كَؤُدةٌ » هو ايضا خطأ . فكَؤُدٌ ، صفة مشبهة باسم الفاعل ، مثل طَمُوح ، ومعناها : صعبة الارتقاء . فتجريدها من هاء التأنيث في حالة وصف العقبة بها ضروريّ ، فلا يقال الا : « عقبة كَؤُدٌ »



٣٥ السجينة

اذا جاء وزن « فَعِيلٍ » بمعنى « مَفْعُولٍ » كجريح وسجين وصريع ، بمعنى مجروح ومسجون ومصروع ، فالمذكر والمؤنث متساويان في هذه الصيغة . وايضاح ذلك ان هذا الوصف لا تزاد في آخره علامة التأنيث اذا وصف به اسم

مؤنث بل يبقى على حاله كما لو كان الموصوف به مذكراً؛ فكما تقول : «رجل سجين» تقول : «امرأة سجين» سواء بسواء .

ومن هنا يظهر خطأ بعض الكتاب «وهم كثيرون» الذين يزيدون في آخر هذه الصيغة وماشا كلها علامة التأنيث فيقولون «امرأة سجينة ، وفتاة صريعة» .



٣٦ النّوادي

تستعمل هذه الصيغة ، في الصرف الحديث ، في جمع «النادي» الذي معناه : مجمع القوم ومتحدثهم .. وهو استعمال خاطيء فليست «النوادي» جمعاً للنادي ، بل هي جمع «نادِيَة» ، والنادية هي الحادثة ، وما تطاير من النوى ، والابل

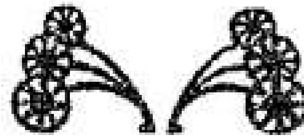
الشاردة [1] وشتان بين هذه المعاني ، وبين معنى المجمع ومكان الحديث .

***

اما الجمع الصحيح لنادٍ ، بمعنى مجمع القوم ومتحدثهم ، فهو : — «أندية ، وأنديات» .

---

(١) القاموس - مادة (ندو)



مجمل الاصلاحات

تسهيلاً لأصلاح الكلمات المغلوطة ، الواردة في هذ
الكتيّب ، رأينا ان نذكر الخطأ المستعمل منها ، وبجان
الصواب . وذلك فيما يلي : —

الخطأ المستعمل	اصلاحه
غيورون	غُيُر
الحيانية	الحيويّة
النوايا	النيات
همةٍ طموحة	همة طموح
خصّيصاً	خِصّيصى

الخطأ المستعمل	اصلاحه
الملوكيّ	الملكيّ
الدهس	الدعس
عصارى	عصر
إقاء	تلقاء
الدلاء	الأدلاّء
المعافاة	الإعفاء
التوادُدُ	التوادُّ
التوديع	الإيداع
التأشير	الإعلام
الأخِصّائيّ	المتخصص، او المختص
الخصم	الحسم
بديهيّ، طبيعيّ	بَدَهِيّ، طَبَعِيّ
من منذ	منذ
شَنَآن	نشأة

الخطأ المستعمل	اصلاحه
المصان	المصُون
الثوروِيّة	الثوريّة
يَترْى	تترْى
الشَّتوِية	الشتائية
المُرفق	المشفوع
الأحراش	الحرَجات
المُسِرّ	السارّ
شَغُوف	مشغوف
الأُسَرَاء	الأسْرى
نَفَرٌ	شخص
الشائب	الأشيَب
مُهَابٌ	مَهِيبٌ ، او مَهُوبٌ
التنسيقات	التنقيحات
جماد الاول ، جماد الثاني	جمادى الاولى ، جمادى الثانية

الخطأ المستعمل	اصلاحات
عقبة كؤدة	عقبة كؤُدٌ
المرة السجينة	المرأة السجين
النوادي	الاندية ، او الانديات



تم الكتاب